جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد الأربعون
الجزء الأول / آب / ٢٠٢٠

التكرار وأثره في التّماسك النصّي في خطبة النصر للمرجعية العليا
دراسة تطبيقية في نحو النصّ

م .د. رعد كريم حسن[١]
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث نوعًا من أنواع التماسك النصّي ألا وهو التكرار ، والذي بدوره يشكل أهمية كبرى في تناسق الترابط البنائي بين الألفاظ ، واستجلاء لدور التكرار وأثره في التماسك النصّي في خطبة النصر للمرجعية العليا في النجف الأشرف(١) ؛ كونه يخلق بعدا دلاليّا بين عناصر النصّ، وفوائد جمالية تساعد على رفع كفاءة التركيب النصّي.

مفتاح البحث: التكرار وأثره في التماسك النصّي في خطبة النصر

Repetition and its Effect on the Text Cohesion in the Victory Speech of the Supreme Reference: Applied Study in the Text Syntax

Lecturer Dr. Raad Kareem Hassan
Wasit University/ College of Education

Abstract:

This research deals with a kind of text cohesion which is repetition. It represents a great importance in in the consistency of the structural cohesion among the words and in exploring the role of repetition and its effect on the text cohesion in the Victory Speech of the Supreme Reference in the Holy Najaf as it creates a semantic dimension among the text elements and aesthetic benefits help to increase the efficiency of the text syntax.

Key word: Repetition and its Effect on the Text Cohesion in the Victory Speech

١

المقدّمة

يتنـاول هذا الموضوع التكرار وأثره في التماسك النصّي باعتباره وسيلة اتساقية في خطبة الجمعة (خطبة النصر) ؛ لقياس اتجاه استثمار التكرار في خلق الاتساق النصّي ، كونه يمثل ظاهرة واضحة في الخطبة ، ويقوم بخلق بعد دلاليّ بين عناصر النصّ.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقوم على دراسة تطبيقية، يسبقه مقدِّمة، وتقفوه خاتمة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وثَبَت بمصادر البحث ومراجعه، يتلوه ملحق بخطبة النصر.

وتشمل الدراسة التطبيقية : المبحث الأوّل: شبه التكرار(التكرار الصوتي):أ- تكرار الوزن، ب - الجناس الناقص . والمبحث الثاني: التكرار الشكلي: أ- التكرار التامّ (الكليّ).١- تكرار كلمة. ٢- التكرار التركيبي. ب- التكرار الجزئي. والمبحث الثالث: التكرار الدلاليّ أ- التكرار بالعلاقات الدلاليّة للبنى المعجمية ويشمل:١- التكرار بشبه الترادف ٢. التضمين الدلالي. ٣ _ الاشتمال. ٤. التضادّ. ب- التكرار المضموني (إعادة الصياغة).

وقد خرجت الدراسة بنتائج من أهمها أنّ هذه الأنواع السابقة أسهمت في تماسك النصّ ، وحقّقت شدّه وسبكه وتتابعه وانسجامه وبناءه وترابطه دلاليّا.

التكرار

إنّ التكرار"من أهم أركان التركيب اللغوي الذي يعطي الجملة فوائد جمالية وأخرى دلالية تساهم في رفع كفاءة التركيب لتغطي أكبر قدر ممكن من المعاني"[٢] و التكرار في اللغة من الكرّ ، والكرّ"الرجوع عليه"[٣] ، و"كرر الشّيء وكركره : أعاده مرّة بعد أخرى،... ويقال: كرّرت عليه الحديث وكركرته إذا ردّدته عليه ،... والكرّ : الرجوع على الشيءِ"[٤]، و"الكرير كالحشرجة في الحلق، سُمّي بذلك لأنّه يردِّدها"[٥]، وفي الاصطلاح يقوم التكرير الذي هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي على"إعادة العنصر المعجمي بلفظه ، أو بشبه لفظه ، أو بمرادفه، أو بزنته أو بمدلوله أو ببعض منه أو بالاسم العام له، مما يؤدي إلى تماسك النصّ وسبكه"[٦] ويرى الدكتور الفقي أنّه" إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف؛ وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصّي بين عناصر النصّ المتباعدة"[٧] إنّ العناصر المكررة" تحافظ على بنية النصّ وتماسكه ، وتخدم الجانب الدلاليّ والتداولي فيه ، لأن تكثيف المفردات أو شبهها عن طريق التكرير يعني بناء الخطاب ، وإعادة تأكيده في كل مرة بهذا الأسلوب اللغوي الحامل لكثير من المعاني"[٨]. فالتكرار"له مواضعه ودواعيه التي تفرضه ، وتجعله واجبا في الكلام ، وليس كل الكلام قابلا للتكرير

في كلّ المواضع ،...، فاختلاف الاسباب وطبيعة المخاطبين هو ما يتطلّب التكرير ويبيّن كيفيته"[٩]. وللتكرير مواضع يحسن فيها ذلك ، وأخرى يقبح فيها ذلك[١٠]. واهتم علماؤنا بالتكرار ، فمثلا نرى أنّ ابن جنّي ذكر في الخصائص"أنّ العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له، فمن ذلك التوكيد ، ..."[١١] ،وذكر ابن فارس أنّ"من سُنن العرب التكرير والإعادة ، إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر"[١٢].

والتكرار عند النحويين يفيد تقوية الكلام ، ورفع التردد عن ذهن المخاطب، وهذا ما يوفر للنصّ تماسكا . وفيما يلي عرض لأقسام أنماط التكرار[١٣] :

المبحث الاوّل: شبه التكرار (التكرار الصوتي): أ- تكرار الوزن: هو تكرار مع توازٍ في الإيقاع، ويبدو أنّ المنشئ يلجأ إلى تكرار هذه الأوزان إلى محاكاة العالم الحقيقيّ، ففي النصوص الشعرية "يسهم التكرار مع توازي الإيقاع في محاكاة العالم الواقعي"[١٤]، فالوزن ينهض بمهمة التناسب"في زمن نطق الحروف وتتابعها وترتيبها وتكرارها بنسبٍ محدودة"[١٥]،فكلّ تغيّر في الصوت يتبعه تغيّر في الدلالة[١٦] ؛ فالتكرار الصوتي"لا يخلو في أكثر حالاته من تأثير، ويعود هذا في بعض الأحيان إلى ما يبثه من موسيقى وأنغام متكررة"[١٧].

ويظهر من التكرار الصوتي (تكرار الأوزان) اهتمام المنشئ بصوغ هذه الأوزان في بنية النصّ،"فالوحدة الصرفية لها تأثير مباشر على المعنى"[١٨] ، فطبيعة الصيغة الصرفية للكلمة المعينة وجرسها يشعر بدلالتها وينبئ بمعناها[١٩] ، وقد جاءت في الخطبة على النحو الآتي:

وزن (مفاعل) الذي جاء في(مسامع، ومواقع)، و وزن (أفْعُل) في (أحرف)، و وزن (تفعّل) في (تحقّق) والمنشئ استعمل هذه الصيغة الأخيرة بعد سرد مقومات تحقق النصر من "بذل الغالي والنفيس، ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات" ، وكون العدو من اعتى القوى الإرهابية ، في قوله:"حتى تحقّق هذا النصر الكبير الذي ظنّ الكثيرون أنّه بعيد المنال" ، وهذه الصيغة استعملت وسيلة لتدلّ على التكلّف[٢٠] ، فحملوا أنفسهم المشقة والمعاناة ليتحقق هذا النصر العظيم.

و وزن (أفعال) في (أبطال، وأصحاب، وأشرار ، وأكباد ، وأولاد، وأهداف، وأرواح، وأطراف، وأعراض، وأوساط، وأخطاء،...). و وزن (فِعال) في (الصِعاب) . و وزن (فعائل) في (شرائح) ، و وزن (فُعل) في (صور). و وزن (فُعلاء) في (شُهداء تكررت أربع مرّات)، (الشرفاء)، و وزن (فواعل) الذي جاء في (سواعد، وعوائل، ونتائج، ودواعش). و وزن (فُعّال) في (الكتّاب) . و وزن (فُعول) في (ظروف، ونفوس، وشهود، وصنوف، والحجور). و وزن (مفاعيل) في (مصاريف، وعناوين)، و وزن(مفاعل) في (مكاسب) و(مسامع)، و وزن (أفعل) في (أسعد ، وأكثر، وأشدّ(تكررت

مرتين)، وأقسى). و وزن (فعيل) في (نصير، وظهير، وسميع) ، وهذا الوزن الأخير استعمله منشئ النصّ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الوصف(٢١) في ما قام به المواطنون الكرام من رفد المقاتلين في جبهات القتال"بكلّ ما يعزز صمودهم ، حيث كانوا خير نصير وظهير لهم".

و وزن (فاعل) في (صاحبه، وبالغ(تكررت مرتين) ، وهذا الوزن في كلمة (صاحبه) جاء في قوله:"إنّ هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام أنّ هناك أناسا قد ضلّلوا فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلميّ مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة" ، يدلّ على مشاركة بين أفكار التطرف ومن يصاحبها، قال سيبويه:"اعلم أنّك إذا قلت فاعلتُه ، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه"(٢٢)

و وزن (تفاعل) في (التراجع ، والتخاذل)، و وزن (تفعيل) في (تحرير، وتنظيم، وتقديم).

والألفاظ التي جاءت مجموعة جمع مذكر سالما ، مثل: (العراقيون(تكررت خمس مرات)، الكثيرون، المقاتلون، والمحسنين، والمواطنين، والمقاتلين، والمفكرين، والمثقفين، والإعلاميين، والإرهابيين(تكررت ثلاث مرات)، والآخرين(تكررت ثلاث مرات) ، والنازحين، ومضرجين، والمصابين، والمشاركين، والمفسدون، وقادرون).

والألفاظ التي جاءت مجموعة جمع مؤنث سالما في (الأخوات(تكررت مرتين)، ومقدسات(تكررت أربع مرّات) ، وتضحيات(تكررت مرتين)، ، وطاقات، وإمكانات، والتحديات، وفلذات، وأمهات، وزوجات، وأخوات، والجبهات(تكررت مرتين)، والمجتمعات، والسنوات(تكررت مرتين)، والعمليات، والخبرات، والطاقات، والنفقات، والمخصصات(تكررت مرتين)، وعشرات، والعمليات، والعراقيات، وأولويات، والإجراءات.

وغير ذلك من جموع التكسير مثل: (الأخوة، والأيام، والأمم، والأراضي، والدماء، والآباء، الجرحى، والحقوق، والأخطاء، والعوائل، والنواب، والبنود، والدواعش، والخطط، والخطايا،...).

ولي عدّة تعليقات على الأوزان التي ورد ذكرها:

١-أنّ تكرار إيقاع الأوزان على الجموع بأنواعها المعروفة، وحشد جموع التكسير من خلال تداخل وتشابك أوزانه المنتشرة في نصّ الخطبة، خلق تلاحما فيها، وزادها ترابطا، فـ"هذا التشاكل يحدث نغمة إيقاعية داخل النصّ لها أثرها في الربط بين لبناته، فيحدث ذلك تماسكا نصيّا من خلال استمرارية القرع على ذلك الوزن في ارجاء النصّ" (٢٣)

٢-أنّ التكرار الوزني الصوتي المتكاثر في نصّ الخطبة اشترك في إحداث مظهر إيقاعي جميل.

٣- انّ كثافة الأوزان المكررة على سطح النصّ ساعدت على تقوية المعنى ، وتمكينه من المتلقي من خلال رسم صورته في ذهنه.

٤- أنّ التكرار الصوتي(تكرار الوزن) في نصّ الخطبة استطاع توكيد وتدعيم التماسك النصّي ، من خلال امتداده من بدء النصّ إلى نهايته ، وبمساعدة وسائل التماسك الأخرى التي هي ليست محلّ بحثنا.

٥-أنّ تعدد الاستعمال لجموع العربية يعود إلى اختلاف المعنى ، فجمع السالم يفيد القلّة والتكسير يفيد الكثرة[٢٤]. فالجمع يستعمل للدلالة على الجمع العددي المحض[٢٥].

ومن الاتساق الصوتي تكرار الضمائر المتصلة ، منها:"بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم"،"ووقف العالم مدهوشا أمام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وإيمانكم بعدالة قضيتكم"، "لا ترى لأحد فضلا يداني فضلكم، ولا مجدا يرقى إلى مجدكم"،"فالنصر منكم ولكم وإليكم، ...فهنيئا لكم به ، وهنيئا لشعبكم بكم، وبوركتم وبوركت السواعد الكريمة التي قاتلتم بها" ، "ما أسعد العراق ، وأسعدنا بكم ، لقد استرخصتم أرواحكم وبذلتم مهجكم ، في سبيل بلدكم وشعبكم ومقدساتكم"... الخ ، فتكرار الحروف والأدوات نفسها يقوم بخلق إيقاع موحد[٢٦]، والإيقاع هو"التلوين الصوتي الصادر عن الألفاظ المستعملة ذاتها"[٢٧] وهنا حلّت الضمائر محلّ الاسم الظاهر، لتؤدي معناه ، فالمضمر هو"ما كُني به عن الاسم الظاهر ... وإنّما جيء بالمضمر للاختصار ، ورفع اللبس"[٢٨]. ونلاحظ في الخطبة تكرر ضمير الغائب كثيرا كما في النصوص السابقة ، وكذلك ضمير المتكلم تكرر في قوله: "إن المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كلّ امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم ، وبعثت بخيرة أبنائها من اساتذة وطلاب الحوزة العلمية إلى الجبهات دعما للقوات المقاتلة ، وقدّمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق"، وأحيانا ضمير المتكلّم و الغائب، قال: "اننا اليوم نستذكر بمزيد من الخشوع والإجلال شهداءنا الأبرار... ونستذكر معهم عوائلهم الكريمة: آباءهم وأمهاتهم وزوجاتهم وأولادهم وإخوتهم وأخواتهم ، أولئك الأعزة الذين فجعوا بأحبتهم ، فغدوا يقابلون ألم الفراق بمزيد من الصبر والتحمل".

فالخطاب مرّة موجه من المرجعية العليا إلى العراقيين الشرفاء، ومرة إلى أبطال القوات المسلحة ، ومرّة إلى عوائل الشهداء، وبذلك يختلف الضمير تبعا لاختلاف المخاطب، وتبعا للحضور أو الغيبة أو التكلّم. وبذلك يؤدي التكرار الضميري مهمة الربط بين كلمات الخطبة مفضيا بذلك إلى تماسك

معجميّ ودلاليّ، كما أنّ لتكرار الصوت أثر موسيقي داخل بنية المقطع أو القصيدة ، ويتحقق ذلك من خلال انسجام الاصوات أو الحروف مع بعضها بعضا[٢٩]. نلاحظ أنّ التكرير أو التماثل الصوتي هو أمر لازم في لغتنا، وهو تكرار في الحديث الواحد لقصد التأكيد[٣٠].

ب- : الجناس الناقص:

لمعرفة الجناس الناقص علينا أولا التطرق إلى تعريف الجناس التام ؛ فقد عرفه العلوي :"هو أن تتفق الكلمتان في لفظهما ، و وزنهما، وحركاتهما، ولا يختلفان إلّا من جهة المعنى"[٣١]، في حين أنّ الجناس الناقص هو ما تختلف فيه الكلمتان في أنواع الحروف، أو أعدادها، أو هيئتها المتحصلة من الحركات والسكنات، أو ترتيبها[٣٢]. وبعبارة أخرى هو وسيلة"تتكرر بها بعض أصوات الكلمة في كلمة أخرى مجاورة لها من الإيقاع نفسه مما يشدّ انتباه المتكلم"[٣٣] من أمثله ما كان مختلفا بالأحرف وتتفق الكلمتان في أصل واحد يجمعهما الاشتقاق مثل(محبوس)،و (حابس)، أو ما كان بكلمتين متشابهتين خطّا لا لفظا مثل (يحسبون)، و(يُحسنون)، أو ما كان فيه الكلمتان متجانستين لا تفاوت بينهما إلا بحرف واحد مثل(الخيل) ، و(الخير)، و(دامس)، و(طامس)، و(المكارم) ، و(المكاره)، وغير ذلك[٣٤]. والقيم الصوتية لجرس الكلمات أو الحروف عند تكرارها ، ملازمة للقيمة الفكرية والشعورية المعبر عنها، والمثير لهذا التطريب التكراري هو حبّ امتلاك الكلام من خلال إيقاعه في قلب السامع[٣٥].

وجاء الجناس الناقص في نصّ الخطبة على النحو الآتي: "فحفظتم به كرامة البلد وعزته ، وحافظتم على وحدته"،"ويجزيكم خير جزاء المحسنين،"حيث كانوا خير نصير وظهير"،"أن يدفع عن الجميع شر الأشرار"،"وأبلوا بلاء حسنا"،"في الدفاع عن الأرض والعرض"،"هم الأحقّ بالرعاية والعناية". فنلاحظ أنّ منها ناتج عن اختلاف الاشتقاق في الجذر ، وبعضها كان نتيجة للجناس الناقص ،وقد أشار القرطاجني إلى التجاوب الصوتي في ذلك ، إذ قال:"ومنها أن تتناسب بعض صفاتها ، مثل أن تكون إحداهما مشتقة من الأخرى مع تغاير المعنيين من جهة أو جهات ، أو تتماثل أوزان الكلم أو تتوازن مقاطعها"[٣٦] ولهذا نجد أنّ التكرار أو شبه التكرار في مستوى التشكل الصوتي حقق نوعا من التماسك، فقد شدّ انتباه المتلقي ، وصنع تماسكا قويّا بين أجزاء النصّ وهذه الوحدات الصوتية صنعت نوعا من الربط المعنوي بين أجزاء النصّ الواحد[٣٧]. وإذا كان"لتكرير الحرف الواحد في الكلمة أو في الكلام على أبعاد ما قد عرفناه من القيمة السمعية ، فإن تكرار الكلمة في الجملة او في النصّ ، وتكرار الجملة في السياق ، لا بدّ أن يكون له من القيمة ما هو أكبر"[٣٨]، فهذا التكرار زاد النصّ وضوحا، وأضفى عليه جمالا متميّزا، فقد نجح المنشئ في تصوير المشهد

وتجسيده، معتمدا في ذلك على التكرار في الجناس الناقص ، وهذا يكشف عن تمكنه العالي من العربية وعلومها؛ إذ له قدرة مميّزة على انتقاء كلمات ذات جرس صوتي متطابق. ويلحظ أن الجناس الناقص أحيانا يأتي في كلمتين متتابعتين كما في"أن يدفع عن الجميع شر الأشرار" ، و"حيث كانوا خير نصير وظهير"، وهذا بدوره يفضي إلى تكثيف المعنى ، وسبك النصّ.

المبحث الثاني : التكرار الشكلي:

أ- **التكرار التامّ (الكليّ)**:١- تكرار كلمة: يقوم بتقوية الكلام ورفع الشكّ والتردد عن ذهن المخاطب، وتأكيد إرادة هذا المعنى، فقد"أثبتت الدراسات النصّيّة أن التكرار يعدّ من أشهر مظاهر الاتساق المعجمي وضوحا على سطح النصّ"(٣٩) ومنه تكرار اللفظ والمعنى واحد، ومنه لفظ (أيّها)، والتقدير(يا أيّها) فقد تكرر أربع مرّات ، وهو أمر طبيعي استعمال (أيّ) مع (ها) التي للتنبيه وتجعل (أيّ) منادى ، ثمّ تأتي بالمنادى الأصلي ويجعل تابعا لها(٤٠) وهو:"الأخوة والأخوات"، أو "العراقيون الشرفاء"، أو "المقاتلون الميامين"، وفائدة تكرار هذا اللفظ لفت انتباه المستمعين ، وشدهم لسماع الخطبة ولما سيأتي بعدها من كلام مهم ،. وتكررت كلمة (النصر) في مواضع، منها "لما تحقّق هذا النصر المبين، فالنصر منكم ولكم ، وإليكم"،" إنّ النصر على داعش"، فتكرار مفردة (النصر) يحمل وظيفة مهمة، وهو شدُّ أجزاء المدونة نحو قضية النصّ المركزية.

٢ - **التكرار التركيبي:** ويكون فيه التكرار على شكل تراكيب متشابهة، فهو"تكرار لنظم الجمل وتركيبها النحويّ على كيفيّة واحدة ، أي تكرار للطريقة التي تبنى بها الجملة وشبه الجملة مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألّف منها الجمل ، حيث تبنى بشكلٍ متوازٍ في الشعر أساسا، وفي النثر على وفق هذا المفهوم"(٤١) ، وأهميته متأتية من أنّ"المعجم ليس الضامن الوحيد لانسجام النصّ وتوالده وتناسله، وإنّما المنظم له هو التركيب"(٤٢) ، ومما ورد في الخطبة قوله:"فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندفاعكم البطولي إلى جبهات القتال وصمودكم الأسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة أعوام لما تحقق هذا النصر المبين"، وقوله في موضع آخر:"هؤلاء الأعزة هم الأحقّ بالرعاية والعناية ممن سواهم؛ لما لهم من الفضل على جميع العراقيين ، فلولاهم لما تحررت الأرض وما اندحر الإرهاب وما حفظت الأعراض والمقدسات".

نلاحظ في الموضعين تكرر التركيب الآتي: ف + لولا الشرطية(حرف امتناع لوجود) + جملة الشرط الاسمية + اللام الواقعة في جواب الشرط+ جملة جواب الشرط المنفية بـ (ما). مع ملاحظة أنّ التركيب الثاني (فلولاهم) أن الضمير المتصل في محل رفع مبتدأ ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره (موجودون). فقد أبان المُنشئ بفضل أبطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها، فضلا عن

شهدائهم وجرحاهم في تحقيق النصر على داعش وحفظ المقدسات والأعراض. وهذا التركيب تكرر في موضعين ، ولسبب واحد ، وقد ادى إلى تحقيق ترابط رصفي معجمي، أفضى إلى تماسك النصّ تركيبيّا ودلاليّا.

وكذلك هناك طرق وأساليب تكررت في مواضع مختلفة من الخطبة منها:

أ- إنّ + اسمها + خبرها. وقد تكرر كثيرا ، وليس بنا حاجة إلى ذكر أمثلة عليه.

ب- الفعل (انتصر) + فاعله + تعديته بحرف الجرّ + الاسم المجرور. كقوله:"انتصرتم على أعتى قوة إرهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله ، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم ، انتصرتم عليها بتضحياتكم الكبيرة". ونلاحظ أنّ المسافة الفاصلة قصيرة بين الفعل المكرر (انتصر)، وفي هذا دلالة على التواجد المركز لهذا التركيب ؛ لأنّ استمرار القرع عليه يقوي ويثبت المعنى في أذهان متلقيه، ويلاحظ أيضا أنّ استعمال المنشئ لتركيب(انتصر) هو لتوكيد عنوان الخطبة"خطبة النصر".

ت- (أيّ) الندائية الوصلية + (ها) التنبيه + الاسم المعرّف بـ (أل). كقوله:"أيها الأخوة والأخوات" تكررت مرتين في الخطبة .

ث- (ما) التعجبية + فعل ماض للتعجب + فاعل مستتر + مفعول به، كقوله :"قما أعظمكم من شعب" ، "ما أسعد العراق، وما أسعدنا بكم". ، وهذا التعجب منشؤه الاستعظام والانبهار من هذا الشعب وقواته المسلحة الذين قاتلوا لأكثر من ثلاث سنوات ، وبذلوا أثمن وأنفس ما يملكون لتحقيق النصر على زمرة داعش الإرهابية. وهذا التكرار التركيبي أحدث علاقة بين جمل الخطبة البعيدة ، وخلق تماسكا معجميّا ودلاليّا.

ج- شهدائنا الأبرار ، تكررت"الشهداء الأبرار"، ويلاحظ اختلاف المتعلق في الجملتين المركبتين ، ففي المرّة الأولى أراد المنشئ استذكار الشهداء الأبرار بمزيد من الخشوع والإجلال ؛ بسبب ما قدّموه من نماذج عظيمة للتضحية والفداء ، وفي المرة الثانية أراد صاحب النصّ العناية بعوائلهم من الأرامل ويتاماهم، وعدّه واجبا وطنيّا وأخلاقيّا ، وحقّا لازما في أعناقنا جميعا. واختلاف المتعلّق أفضى إلى سبك النصّ وتماسكه وشدّه.

نلاحظ أنّ تكرار المركبات قد أعطى النصّ وقضيته زخما كبيرا ، وزاده التصاقا وتلاؤما وتماسكا وأحدث انسجاما بين منشئ النصّ ومستمعه.

ب- التكرار الجزئي: المقصود به تكرار "العنصر المعجمي لكن مع شيء من التغيير في الصيغة"[٤٣] أي: هو الاستعمالات المتعددة للجذر اللغوي، ويكون بإعادة عنصر سبق استعماله بأشكال مختلفة[٤٤].

وقد أكّد كثرة التكرار الجزئي في الخطبة قدرة المُنشئ على التحكم بتوليد الكلمات من الجذر اللغويّ الواحد ممّا أدى إلى تنوع في الصيغ ، وقد جاء هذا النوع في: (الأخوة، الأخوات)، (الأراضي، أرض)، (الإرهابي، إرهابية، الإرهاب، الإرهابيين)، (القتال، المقاتلون، المقاتلة، قاتلتم، قاتلوا، قتالية)، (النفيس، أنفسكم)، (أنتصرتم، النصر، انتصار)، (قوة، قوات)، (الحفاظ، حفظتم، حافظتم، حفظ، المحافظة)، الوطن، الوطني)، (تضحياتكم، التضحية، التضحيات)، (الصلبة، صلابتكم)، (صبركم، الصبر)، (أعظمكم، عظيمة)، (شعبه، الشعبية)، (تقديم، قدّمت)، (شهداء، شهود)، (اندفاعكم، الدفاع، الاندفاع)، (الجزاء، يجزي)، (أحبّتهم، حبّهم)، (بطولة، الأبطال)، (أشرار، شرّ)، (الأمن، الأمني)، (المفكرين، الفكر، الفكرية)، (الإعلامية، الإعلاميون)، (الاستخباري، الاستخبارية)، (إسناد، ساندوا، مساند)، (عوق، الإعاقة)، (الأعراض، العرض)، (معاناة، العناية)، (الأخطاء، الخطايا)، (الفساد، المفسدين).

ونلاحظ في هذه الكلمات كثرة الجموع في أشكال مختلفة بين جموع تكسير وهي الأكثر في (١٢) موضعا، يليه جمع المذكر السالم في (٥) مواضع، ثمّ جمع المؤنث السالم في موضعين ، ويبدو من ذلك حرص المؤلِّف على حضورها في نصّه لسبب دلاليّ وهو كون النصر الذي تحقق على الدواعش مشترك بين جميع العراقيين من المواطنين والمقاتلين والشهداء، فضلا عن تضمن جموع معاني أخرى.

كذلك احتوت الخطبة ذلك التكرار في صيغة أسلوب التعجب : "فما أعظمكم من شعبٍ"، "نماذج عظيمة"، و"ما أسعد العراق" ، و"ما أسعدنا بكم".

ويلاحظ اختلاف صيغ الاسم والفعل في الخطبة مثل:(القتال، المقاتلون، المقاتلة، قاتلتم، قاتلوا، قتالية) ، (الحفاظ، حفظتم، حافظتم، حفظ، المحافظة)، ومردّ ذلك هو ما يقتضيه أسلوب الكلام أو الحديث.

وتبيّن شبكة التكرار الجزئي في نصّ الخطبة أنّها فضلت الاسم على الفعل ؛ لأنّ الاسم يدلّ على الثبوت ، في مقابل الفعل الدالّ على التغيّر والتحوّل والتجدد [٤٥].

وعلى الرغم من اختلاف الصيغ في التكرار الجزئي إلا أنّها تدور حول فكرة معينة أو موضوع خاصّ ،وهذا يدلّ على دور هذا النوع من التكرار في تلاحم النصّ وتماسكه كما في ألفاظ (الإرهابي،

إرهابية، الإرهاب، الإرهابيين)،(انتصرتم، النصر، انتصار)،(تضحياتكم، التضحية، تضحيات) ...الخ.

كما يلاحظ وجود تنوع في الصيغة ذات الجذر الواحد مع اختلاف المعنى كما في (شهداء، شهود) فالشهداء يراد بهم"الذين قاموا بالقسط، وشهدوا لله جلّ وعزّ بالحقّ ، وقيل المقتولون في سبيل الله"(٤٦) وقد أراد صاحب النصّ من الشهداء من قتل أو مات في سبيل الله أو الوطن أو الواجب. في حين أراد من كلمة (شهود) هو الذي شاهد ورأى وعلم بالأمر فيدلي بشهادته أمام الآخرين(٤٧) ، وتأكيد ذلك ما جاء في الخطبة عند الحديث عن الجرحى:"الذين شاء الله تعالى أن يبقوا بيننا شهودا على بطولة شعب واجه أشرار العالم فانتصر عليهم بتضحيات أبنائه".وكذلك (النفيس)، و(أنفسكم)، فالنفيس: الرفيع، الثمين، القيّم. أمّا أنفسكم جمع(النفس) التي هي الروح الإنسانية(٤٨).

ويلاحظ أن هذا النوع من تنوع الجذر المعجمي خلق تماثلا وتشابها لفظيّا، وبالتالي أفضى إلى تماسك النصّ على الرغم من اختلاف المعنى.

إن تنوع طرق التكرار في نصّ الخطبة أكسبها جمالا، بعيدا عن الثبات والدوام على حالة واحدة التي قد يشعر القارئ معها بالملل.

المبحث الثالث: التكرار الدلالي: أ- التكرار بالعلاقات الدلالية للبنى المعجمية.

١- **التكرار بشبه الترادف:** يرى جون لاينز انّه"يكون عنصران أو أكثر مترادفين إذا كانت للجملتين اللتين تنجمان عن استبدال أي واحد منهما بالآخر نفس المعنى"(٤٩) ، وقد أشار سيبويه إلى الترادف(٥٠)، وكذلك المبرّد في أول كتابه "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد"(٥١) ، إذ قال:" لأنّ من كلامهم: اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ ، ...، وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك: (ظننتُ وحسِبت)، و(قعدت وجلَست)، و(ذراع وساعد)..." ، والأصمعي وسم أحد مؤلّفاته بـ "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"، ونجد فيه معلومة مهمة وهي أنّه لم يقتصر على ذكر الكلمات المترادفة، بل أضاف إليها الجمل والعبارات المترادفة، كما أنّه ذكر أيضا ألفاظا غير مترادفة بالمفهوم الحقيقي للترادف بل بالدلالة على فكرة الترادف بصورة عامة(٥٢). وهناك خلاف في وجود الترادف الكامل أو التماثل(٥٣). والتكرار بشبه الترادف من الوسائل التي اعتمد عليها الخطيب، ففي نصّ الخطبة ظفرنا بالمترادفات الآتية:"وبذل الغالي والنفيس"،"ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات"،"أيها المقاتلون الميامين، يا أبطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها

وعناوينها"،"في سبيل اسناد المقاتلين وتقديم العون لهم"، "الذين روّوا أرض الوطن بفيض دمائهم الزكية، وتكررت"سقوا أرض العراق بدمائهم الزكية"، (الصبر والتحمل)، (العون والمساعدة)،(الجرحى والمصابين)، (حزم، وقوة"، (أشد وأقسى)، (صلابتكم، صبركم)، (إمكانات، طاقات)، "العناصر الإرهابية المستترة، الخلايا النائمة" ، (الرعاية، العناية). وقد حقّقت هذه المترادفات درجة عالية في تماسك النصّ وترابطه ، ودفعت عن القارئ الشعور بالرتابة ، ويلحظ في غالبية هذه المترادفات الاتصال والتتابع من دون وجود فواصل بينهما ، فتهيّأ لنا تنوعا في الصوت وترادفا في المعنى ، وتثبيتا للمعنى وتوكيده .كما نلاحظ وجود مسافة طويلة بين بعض المترادفات بسبب تنوع السياق الذي ورد فيه الكلمة المترادفة ، مثل:"الذين روّوا أرض الوطن بفيض دمائهم الزكية، وتكررت(سقوا أرض العراق بدمائهم الزكية"، وهذا المثال الأخير استعمل فيه المؤلِّف المجاز وليس الحقيقة ، وهذا المجاز لعب دورا في تحقيق الترابط والانسجام في النصِّ. فالتكرار زاد النصّ تماسكا ؛ لأنّه تكرر"المعنى المُشار إليه مع تغيير اللفظ كما أنّ الإكثار منه لا يسمُ الكاتب بضعفٍ في لغته،...، بل يسمح له بإظهار طاقته الإبداعية في رصف كلمات لها نفس المعنى على مسافات محددة داخل النصّ الواحد بحيث تشكّل مجتمعة شبكة موحّدة تدعم الغرض المتصل بالنصّ"[٥٤]. ولأنّ الخطبة موجهة إلى عامّة الشعب العراقي على اختلاف درجاتهم الثقافية والعلمية، أصبح لزاما على المنشئ الاتكاء على التكرار على مستوى المعنى (التكرار بالترادف) لتحقيق غايته في تحقيق الامتثال من الطرف الآخر (المستمع). فهذا الترادف في الألفاظ والجمل يدعم غرض المُنشئ المراد إيصاله إلى المتلقي ، والذي أتاح له ذلك هو التنويع في الكلمات المختلفة للمعنى الواحد، مما يسهم في إنتاج نصّ متسق متماسك مترابط، فالخطبة تستوجب التنوع في الألفاظ والكلمات والجمل وصولا إلى التأثير في النفس، فهذا التكرار لا يمكن الاستغناء عنه ، يحتاج الخطيب إليه ، وحسُن استعماله في الأمور المهمة مثل هذه المناسبة، (النصر على داعش)، كما أنّ التنوع في الألفاظ التي تكون مترادفة في المعنى ينفي عن النفس الشعور بالملل والضجر[٥٥].

ومن التماسك بين مطلع الخطبة وختامها ما نلاحظه من أنّ المنشئ ابتدأ خطبته بتحرير آخر جزء من الأراضي العراقية من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي ، والنصر عليه، ومخاطبة العراقيين، وتعديد مآثرهم... واختتمها بالدعوة لمواجهة المفسدين والفساد بكلّ حزم وقوة والدعوة إلى الانتصار في معركتها أيضا ؛ ذلك لأنّه يرى أنّ داعش والمفسدينَ وجهان لعملة واحدة، قال:"إن المعركة ضد الفساد... لا تقلّ ضراوة عن معركة الإرهاب إن لم تكن أشدّ وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الإرهاب قادرون _ بعون الله_ على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضا، إن

أحسنوا إدارتها بشكل مهني وحازم" ، وهذا الأمر عزز الاتساق النصّي"فالابتداء بشيء ، والاختتام به... يُوحي أنّ ذلك الشيء من أبرز مكونات النصّ ، فهو موضع العناية"[٥٦].

٢- التضمين الدلالي: المقصود به في هذا البحث هو استعمال ألفاظ يشمل معناها معنى كلمة سابقة ويجمعهنّ حقل دلاليّ واحد مثل استعمال كلمات ذات مفاهيم دلالية مشتركة : "سلع، منتجات، قطعة، بضاعة"، تحت الكلمة الغطاء(الشركة) [٥٧].

ويمكن ملاحظة هذا النوع من العلاقات الدلالية في نصّ الخطبة على النحو الآتي:

ألفاظ وعبارات مثل:"القتال الضاري، بذل الغالي، بذل النفيس، موجهة مختلف الصعاب والتحديات، الإرادة صلبة، العزيمة الراسخة، التضحيات الكبيرة، الصبر ، الصمود، بذل المهج، استرخاص الأرواح" تقع تحت الكلمة الغطاء (النصر)، وهي كلمة اندرجت تحتها ألفاظ وعناصر ذات دلالات متشابهة، وإعادة هذه الأجزاء ذات المفاهيم الدلالية المشتركة داخل الخطبة هو تضمين دلالي لكلمة النصر، فلولا هذه العناصر ما تحقق هذا النصر المبين ، لذلك نجد حرص المؤلّف عليها ، مفضيا بذلك إلى تماسك نصّه.

وكذلك نجد التضمين في حقل الأسرة ، واندرج تحتها"النفس، فلذات الأكباد(الأولاد)، الآباء، الأمهات، الزوجات، الأولاد، الإخوة، الأخوات، الأرامل، الأيتام"، فالأسرة هي الأساس والقاعدة ، ولولاها ما كان النصر؛ لذلك أصر المنشئ على حضورها وتثبيتها وتركيزها في فكر المتلقي .

كما نجد التضمين الدلاليّ في النصّ من خلال حقل(الفكر المتطرف(المنحرف)، وفيه عبارات"عدم التعايش السلميّ، الفتك بالمدنيين الأبرياء، سبي الأطفال والنساء، تدمير البلاد"، فكلّ عبارة متضمنة للعبارة الأخرى، وقد ذكرها الكاتب لبيان أساليب الفكر الداعشيّ المنحرف، وتثبيت وتقرير قضيّته، وإحكام نسيج نصّه.

٣-الاشتمال: وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين مجموعة من الألفاظ ، وبذلك يكون شاملا لها ، فمثلا اسم (إنسان) يشمل "الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الولد، الطفل، البنت"[٥٨]. وهو "تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام"[٥٩] وهو من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي، ونقطة خلافه عن الترادف أنّه تضمن من طرف واحد، واللفظ المتضمن يسمى الكلمة الغطاء أو الكلمة الرئيسية أو اللفظ الأعم[٦٠]. وهو علاقة عموم وخصوص، ويعمل الاشتمال على تحقيق الاتساق في النصّ من خلال ورود الكلمة الرئيسية وعناصرها ، فضلا عن إيجاد نسيج دلالي يؤثر في داخله، ويحقق السبك فيه[٦١] ، فمثلا "يوم – شهر – سنة" فاليوم واقع ضمن ما بعده وهو

الشهر، والشهر واقع ضمن ما بعده أيضا وهو السنة. وقد جاء الاشتمال في خطبة المنشئ للدلالة على أهمية التكرار بالمعنى وليحقق تماثلا وتوافقا دلاليّا ، وهو على النحو الآتي:

١ – الزمن: أعوام، الماضي، الحاضر، المستقبل.

٢ – الإنسان: الأبناء، الأساتذة ، الطلاب، الآباء، الأمهات، الزوجات، الأولاد، الأخوة، الأخوات، الشعب، المفكرين، المثقفين، الأطباء، الشعراء، الكتّاب، الإعلاميين، الرجال، الأرامل، الأيتام، الجرحى، المصابين.

٣ –الأموال: المخصصات، النفقات، المصاريف.

٤ – الإعلام: الفكر، خطاب.

ويلاحظ من هذا التشاكل الدلالي أنّ نسيج الاشتمال داخل الخطبة ساعد في نمو الخطبة ، وتحقيق السبك فيها.

ومن خلال النظر إلى "مدّة، أعوام، الماضي، الحاضر، المستقبل" نجدها عناصر في فئة (الزمن)، ولكنها في داخل النصّ أسبغت عليه معاني أخرى ، وهي متصلة بالقضية المحورية في الخطبة ، فالنصر تحقق في مدة قصيرة نسبيا "ثلاثة أعوام"، والعدو يستهدف العراق في ماضيه وحاضره ومستقبله.

والإعلام في فكره وخطابه يعدّ من وسائل النصر، والفكر إذا كان منحرفا ومتطرفا ، فيجب التصدّي لجذوره الفكرية والدينية، و ورد الاشتمال في الإنسان، وتكوّن من"الأبناء، الأساتذة ، الطلاب، الآباء، الأمهات، الزوجات، الأولاد، الأخوة، الأخوات، الشعب، المفكرين، المثقفين، الأطباء، الشعراء، الكتّاب، الإعلاميين، الرجال، الأرامل، الأيتام، الجرحى، المصابين".

فتكرار الاشتمال للشيء بالألفاظ شبه المترادفة ، أدّى إلى قوّة النصّ واتساقه.

٤–التضادّ: ذكر الدكتور محمد داود أنّه عند المحدثين هو عبارة عن وجود لفظين يختلفان في النطق ويتضادان في المعنى[٦٢]، أو هو وجود طرفين متضادّين متقابلين ، يربطهما نوع من العلاقة ، أو التناسب الدلاليّ، ممّا يترك أثرًا في التماسك النصّي[٦٣].وهي كذلك فيها تزيين للنصّ من خلال إنتاج أشكال لفظية ، لها دور بارز في انسجام النصّ. فهي تصنع"تماسكا نصيّا بدلالاتها المتناقضة على مبدأ "والضدّ يظهر الضدّ"[٦٤] ومن أمثلة ورودها في نصّ الخطبة "آباءهم وامهاتهم"، "إخوتهم وأخواتهم"،"أن يدفع عن الجميع شرّ الأشرار، وينعم عليهم بالأمن والسلام"،"نهاية المعركة، المعركة ستستمر"،"الفكر الإرهابي وانحرافه عن جادة الدين الإسلامي الحنيف، نشر وترويج خطاب الاعتدال

والتسامح في المجتمعات"،"كانوا مثالا للانضباط والشجاعة والاندفاع الوطني والعقائدي، ولم يصبهم الوهن أو التراجع أو التخاذل"، "فقد هبوا إلى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية وأداءً للواجب الديني والوطني، لم يشاركوا فيه لدنيا ينالونها أو مواقع يحظون بها".

والملاحظ أنّ طريقة ورود الألفاظ المتضادة في الخطبة سلك مسلك الموالاة في أغلبه، فلا نكاد نجد أيّ مسافة بينهما، للمحافظة على انتباه المستمع، وجعله أكثر تقبلا له. وهذا الكمّ من المتضادات أسهم في تماسك النصّ.

ونلحظ في قسم من المتضادات أنّها قامت على المعارضة بين العبارات، فإحدى العبارتين سلب والأخرى إيجاب، وقد عرفه أبو هلال بقوله:"هو أن تبني الكلام على نفي الشيء من جهة، وإثباته من جهة أخرى، أو الأمر به في جهة ، والنهي عنه في جهة... كقوله تعالى:"چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ۓ ۓ چ" الإسراء: ٢٣ "[٦٥] فمثلا:"أن يدفع عن الجميع شرّ الأشرار ، وينعم عليهم بالأمن والسلام"، و"الفكر الإرهابي وانحرافه عن جادة الدين الإسلامي الحنيف، نشر وترويج خطاب الاعتدال والتسامح في المجتمعات"،"فقد هبوا إلى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية وأداءً للواجب الديني والوطني، لم يشاركوا فيه لدنيا ينالونها أو مواقع يحظون بها".

ب- التكرار المضموني: (إعادة الصياغة): هو ترادف تركيبي، يقع في سياق الجمل، يكون بتكرار العبارة بإعادة صياغتها، يضفي على النصّ سمة خاصّة تزيد من تماسكه وترابطه[٦٦]. ويظهر هذا النوع من التكرار براعة المنشئ وخزينه اللغوي في استعمال العبارات المترادفة وتقليبها، وقد وردت (إعادة الصياغة) في الخطبة لأغراض مختلفة[٦٧]:

١- التوضيح والشرح: وذلك في قوله:"انتصرتم عليها بتضحياتكم الكبيرة، حيث قدمتم أنفسكم وفلذات أكبادكم وكلّ ما تملكون فداءً للوطن الغالي" ، فقوله: (حيث ...)، توضيح وشرح (لتضحياتكم الكبيرة)، وقوله"فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين" فقوله"الذي لا ..." توضيح وشرح لقوله "الفكر المتطرف".

٢- التأكيد بالمرادف: مثل قوله"انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة، وعزيمتكم الراسخة"، فالعبارتان بمعنى واحد، وكذلك قوله"إنّ المرجعية الدينية العليا، صاحبة فتوى الدفاع الكفائيّ" فكلا العبارتين بمعنى واحد. وقوله:"لقد استرخصتم أرواحكم وبذلتم مهجكم في سبيل بلدكم وشعبكم ومقدساتكم".

٣- التخصيص بعد التعميم: كقوله :"ونستذكر بعزة وشموخ أعزاءنا الجرحى ولا سيما من أصيبوا بالإعاقة الدائمة"، فقوله"ولا سيما..." هي تخصيص للأولى"أعزاءنا الجرحى"، وقوله"وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية وغيرها".

٤- التأكيد المعنوي: كما في قوله :"إنّ هذه المعركة ستستمر وتتواصل"، وقوله"والتغاضي عن العناصر الإرهابية المستترة والخلايا النائمة".

٥- أسلوب بلاغي: كقوله:"شهداءنا الأبرار الذين روّوا أرض الوطن بفيض دمائهم الزكية"، فقد أعيدت الصياغة بأسلوب بلاغي ، فالأوّل حقيقي والثاني مجازي.

ونلاحظ أنّ التكرار بإعادة الصياغة يبعد عن القارئ الكلال والملال، ويجدد فيه النشاط والمتعة في القراءة لتنوع ألفاظه وأغراضه.

الخاتمــة

في نهاية هذه الجولة نوجز أهم ما توصل إليه البحث بما يأتي:

١- أنّ هذه الأنواع السابقة من التكرار أسهمت في تماسك النصّ ، وحقّقت شدّ النصّ وسبكه وتتابعه وانسجامه وبناءه وترابطه دلاليّا.

٢- أنّ خطبة النصر استوفت كلّ وسائل التكرار والتي عملت على استمرارية المعنى، مما يدلّ على أنّ النصيّة حاضرة في هذا الأنموذج المختار.

٣- أنّ كثافة الأوزان المكررة على سطح النصّ ساعدت على تقوية المعنى ، وتمكينه من المتلقي من خلال رسم صورته في ذهنه.

٤- نلحظ في قسم من المتضادات أنّها قامت على المعارضة بين العبارات، فإحدى العبارتين سلب والأخرى إيجاب.

٥- كشف البحث المخزون الإبداعي للكاتب من خلال تكرار كلمات لها معانٍ متشابهة وعلى مسافات مختلفة داخل النصّ، وأظهر اقتداره على نظم الكلام وتركيبه وصياغته، وقد استعمل أشكال التكرار المختلفة لدعم قضية النصّ الرئيسة.

٦- أنّ التكرار في نصّ الخطبة قصد إلى خلق أجواء مؤثرة في المتلقي وشدّ الانتباه من خلال الاحتفاء بالنصر على داعش ، ومتطلبات المرحلة القادمة ، وتجاوز الأخطاء السابقة ومعالجة ما نتج من مواجهة داعش الإرهابي من شهداء ويتامى وجرحى وغير ذلك.

٧- أكّد البحث أنّ الاستمرار والاطّراد في التكرار يدعم ثبات النصّ ويعزز تماسكه.

٨- نتج عن التنوع في وسائل التكرار التخلص من الرتابة والملل التي قد تكون في النصّ بسبب الاعتماد على وسيلة واحدة.

٩- أنّ قسما من الكلمات والجمل قد يجتمع فيها أكثر من نوع من أنواع التكرار، كأن يجتمع فيها التكرار بالجناس الناقص والتكرار الجزئي.

ثَبَت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أوّلاً : الكتب :

- **أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة: د. خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.**
- **أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية: د. نجاة عبد العظيم الكوفيّ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المطبعة الفنية، القاهرة، ١٩٩٨م.**
- **الإحالة وأثرها في تماسك النصِّ في القصص القرآني: د. أنس بن محمود فجّال، نادي الأحساء الأدبي، ط١، ٢٠١٣م.**
- **الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي: د. ابتسام أحمد زيدان، دار القلم العربي، سورية، ط١، ١٩٩٧م.**
- **الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، د. عز الدين إسماعيل، طباعة ونشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م.**
- **الأسلوبية الصوتية: د. محمّد صالح الضالع، دار غريب ، القاهرة، ٢٠٠٢م.**
- **الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة: د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، ٢٠٠٢م.**
- **إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النّحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، مكتبة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧م .**
- **أوزان الفعل ومعانيها : هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م.**
- **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّيّة: د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.**
- **البنية الإيقاعية في شعر البحتريّ: محمّد فارس، منشورات قار يونس، ط١، ليبيا، ٢٠٠٣م.**
- **الترادف في اللغة : حاكم مالك لعيبي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠.**
- **التكرير بين المثير والتأثير: د. عز الدين علي السيّد، عالم الكتب، بيروت، ط٢ ،١٩٨٦م .**
- **توجيه اللّمع، شرح كتاب اللّمع: أحمد بن الحسين بن الخبّاز (ت٦٣٩هـ)، تح: د. فايز زكي محمّد دياب، دار السلام للطباعة والنّشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.**
- **الجملة في الشعر العربي: د. محمد حماسة عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة، مطبعة المدني، ط١، ١٩٩٠م.**

- الجموع في اللغة العربية: باكزة رفيق حلمي، مطبعة الأديب البغدادية، العراق، ١٩٧٢م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي: (ت٣٩٢هـ)، تح: محمّد عليّ النجّار، دار الكتاب العربيّ، بيروت، مطبعة دار الكتب المصرية، ، ١٩٥٧م.
- دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته: أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة، ، ط٢، ٢٠٠٦م.
- الدلالة والنحو: د. صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط١.
- دور الكلمة في اللغة : ستيفن أولمان، دار غريب للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٧م.
- ديناميّة النصّ تنظير وإنجاز: د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ١٩٨٧م.
- شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(٦٨٦هـ)، حققه د. محمد نور الحسن وآخرون، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- شعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي: د. عباس اسماعيل الغراوي، دار دجلة، الأردن، ط١، ٢٠١٦م.
- الصّاحبي: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
- الصناعتين: أبو هلال العسكريّ، تح: علي محمّد البجاوي، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٥٢م.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمنيّ، مطبعة المقتطف، مصر، ١٩١٤م.
- العربية وعلم اللغة الحديث : د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م.
- علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
- علم الدلالة(الفصل التاسع والعاشر من كتاب مقدّمة في علم اللغة النظري): جون لاينز: ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخران، منشورات كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٨٠م.
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : د. هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط٢، ٢٠١١م.
- علم لغة النصّ : د.عزة شبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة: د. صبحي إبراهيم الفقّي، الناشر دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ، بيروت، ط٤، ١٩٧٢م.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
- في البلاغة العربية، علم البديع: د. عبد العزيز عتيق، منشورات دار النهضة العربية، بيروت .
- الكتاب: أبو بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تح : عبد السلام محمّد هارون (ت١٩٨٨م)، مكتبة الخانجيّ، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م.
- لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء): د. نعمان بوقرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
- لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : محمد خطابي، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد :ابو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ) ، تح: د. أحمد محمد سليمان، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: عبد الملك بن قريب الأصمعي(ت٢١٧هـ)، تح: ماجد حسن الذهبي، دار الفكر ، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير(ت٦٣٧هـ)، قدّمه وعلق عليه د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة، القاهرة، (د.ت).
- المعجم الوسيط: أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة ، تركيا، ١٩٨٩م.
- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ابن يعقوب المغربي، ت(١١١٠هـ)، مطبوع ضمن شروح التلخيص، القاهرة، (د.ت).
- معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٩٨١م.
- المغني الجديد في علم النحو: د. محمّد خير حلواني، دار الشرق العربي، لبنان، ٢٠٠٣م.
- مفردات ألفاظ القرآن: العلامة الراغب الأصفهاني، حقّقه وعلق عليه مصطفى بن العدوي وآخران، مكتبة فياض للتجارة والتوزيع، ٢٠٠٩م.
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا(٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : أبو الحسن حازم القرطاجنّي(ت٦٨٤هـ)، ، تح محمّد الحبيب بن الخوجة، تونس، ١٩٦٦م.

- نحو النصّ ن اتجاه جديد في الدرس النحوي: د. أحمد عفيفي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.
- النصّ والخطاب والإجراء (دي بوجراند): ترجمة د.تمّام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: د. مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مكتبة لبنان ناشرون ،مطبعة دار نوبار، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
- نظرية علم النصّ (رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثري): د. حسام أحمد فرج ، نشر مكتبة الآداب ، ط١، ٢٠٠٧م.

ثانياً: البحوث والرسائل الجامعية:

- الاتساق المعجميّ في آيات القول في القرآن الكريم(بحث): رعد هاشم العبودي، كاظم داخل الجبوريّ، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، العدد الأوّل، المجلد الثاني عشر، ٢٠١٩م.
- أثر التكرار في اتّساق النصّ القرآني، دراسة في ضوء لسانيات النصّ (بحث): د. سعيد عبد الحميد غائب، وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة الأولى، مجلة الآداب، ملحق العدد ١٢٩، حزيران، ٢٠١٩م.
- أثر التكرار في التماسك النصّي ، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف، د. نوال بنت إبراهيم الحلوة ، العدد الثامن ، ٢٠١٢م، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها.
- تحليل الخطاب الشعريّ ، ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا لمحمود درويش (رسالة ماجستير): إعداد فتحي رزق الخوالدة ، إشراف د. سامح الرواشدة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٥م.
- التكرار مظاهره وأسراره (رسالة ماجستير): عبد الرحمن محمد الشهراني، إشراف د. علي محمد حسن العماري، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية، السعودية، ١٩٨٣م.
- التكرار الدلالي وأثره في التماسك النصّي في منطق الطيرلفريد الدين العطّار: شيرين خيري عبد النبي، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٣، يوليو– سبتمبر، ٢٠١٥م.
- التماسك النصّي في المثل القرآني: رسالة ماجستير، شهلة عبد الرزاق نادر ،إشراف د. كوليزار كاكل عزيز، جامعة صلاح الدين ن أربيل، ٢٠١١م.
- التماسك النصّي في قصّة داود وسليمان في القرآن الكريم دراسة نحوية تحليلية: رسالة ماجستير، إعداد ماجدة ماجد محمد أبو عودة، إشراف د. سلام عبدالله عاشور وآخر، جامعة الأقصى، غزة، ١٤٣٨هـ.
- جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصّي، قصيدة مديح الظل العالي، للشاعر محمود درويش أنموذجا، رسالة ماجستير، علي بوعلام ، إشراف د. محمّد ملياني، جامعة وهران، أحمد بن بلّة، الجزائر، ٢٠١٧م.

- العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي (بحث): ياسمين سعد الموسى ، بسمة عودة الرواشدة ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٢، العدد ١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٥م.
- من أنواع التماسك انصّي(التكرار ، الضمير، العطف)،أ.م. مراد حميد عبدالله، جامعة البصرة، كلية الآداب، مجلة جامعة ذي قار ، العدد الخاص ، المجلد (٥)، حزيران ٢٠١٠.
- ملامح نظرية النصّ عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين: رسالة ماجستير ، بشرى بوشلاغم، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، بإشراف د. محمد زلاقي، ٢٠١٠، ٢٠١١.

(ملحق): موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

خطبة النصر من الصحن الحسيني الشريف لممثّل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدّسة فضيلة العلاّمة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (٢٦/ربيع الأول/١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٧/١٢/١٥م)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة والأخوات :

قبل ايام أعلن رسمياً عن تحرير آخر جزء من الاراضي العراقية من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، وبهذه المناسبة نلقي على مسامعكم هذه الكلمة:

ايها العراقيون الشرفاء

بعد ما يزيد على ثلاثة أعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات انتصرتم على اعتى قوة ارهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم، انتصرتم عليها بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم انفسكم وفلذات اكبادكم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتم اسمى صور البطولة والايثار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة، ووقف العالم مدهوشاً امام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وايمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير الذي ظن الكثيرون أنه بعيد المنال ولكنكم جعلتم منه واقعاً ملموساً خلال مدة قصيرة نسبياً، فحفظتم به كرامة البلد وعزته وحافظتم على وحدته ارضاً وشعباً، فما اعظمكم من شعب.

ايها المقاتلون الميامين.. يا ابطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها..

إنّ المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة ابنائها من اساتذة وطلاب الحوزة العلمية الى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق... لا ترى لاحدٍ فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى الى مجدكم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم .. فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية

وندائها واندفاعكم البطولي الى جبهات القتال وصمودكم الاسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة اعوام لما تحقق هذا النصر المبين.

فالنصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله وأصحابه فهنيئاً لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتم وبوركت تلك السواعد الكريمة التي قاتلتم بها وبوركت تلك الحجور الطاهرة التي ربّيتم فيها. أنتم فخرنا وعزّنا ومن نباهي به سائر الامم.

ما أسعد العراق وما أسعدنا بكم لقد استرخصتم أرواحكم وبذلتم مهجكم في سبيل بلدكم وشعبكم ومقدساتكم ، اننا نعجز عن أن نوفيكم بعض حقكم ولكن الله تعالى سيوفيكم الجزاء الأوفى، وليس لنا إلّا أن ندعوه بأن يزيد في بركاته عليكم ويجزيكم خير جزاء المحسنين.

ايها الاخوة والاخوات

اننا اليوم نستذكر بمزيد من الخشوع والاجلال شهداءنا الابرار الذين روّوا ارض الوطن بفيض دمائهم الزكية، فكانوا نماذج عظيمة للتضحية والفداء.

ونستذكر معهم عوائلهم الكريمة : آباءهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم واخوتهم واخواتهم ، اولئك الاعزة الذين فجعوا بأحبتهم فغدوا يقابلون ألم الفراق بمزيد من الصبر والتحمل.

ونستذكر بعزة وشموخ اعزاءنا الجرحى ولا سيما من اصيبوا بالإعاقة الدائمة وهم الشهداء الاحياء الذين شاء الله تعالى ان يبقوا بيننا شهوداً على بطولة شعب واجه اشرار العالم فانتصر عليهم بتضحيات ابنائه.

ونستذكر بإكبار وامتنان جميع المواطنين الكرام الذين ساهموا في رفد ابنائهم المقاتلين في الجبهات بكل ما يعزز صمودهم، حيث كانوا خير نصير وظهير لهم، في واحدة من اروع صور تلاحم شعب بكافة شرائحه ومكوناته في الدفاع عن عزته وكرامته.

ونستذكر بشكر وتقدير كلّ الذين كان لهم دور فاعل ومساند في هذه الملحمة الكبرى من المفكرين والمثقفين والاطباء والشعراء والكتّاب والاعلاميين وغيرهم.

كما نقدم الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع العراق وشعبه في محنته مع الارهاب الداعشي وساندوه وقدموا له العون والمساعدة سائلين الله العلي القدير أن يدفع عن الجميع شر الاشرار وينعم عليهم بالأمن والسلام.

وهناك عدة أمور لا بد من أن نشير اليها :

أولاً : إن النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الارهاب والارهابيين بل ان هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام أن هناك أناساً قد ضُلّلوا فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة ولا يتورع عن الفتك بالمدنيين الابرياء وسبي الاطفال والنساء وتدمير البلاد للوصول الى اهدافه الخبيثة بل ويتقرب إلى الله تعالى بذلك .. فحذار من

التراخي في التعامل مع هذا الخطر المستمر والتغاضي عن العناصر الارهابية المستترة والخلايا النائمة التي تتربص الفرص للنيل من أمن واستقرار البلد.

ان مكافحة الارهاب يجب ان تتم من خلال التصدي لجذوره الفكرية والدينية وتجفيف منابعه البشرية والمالية والاعلامية ويتطلب ذلك العمل وفق خطط مهنية مدروسة لتأتي بالنتائج المطلوبة ، والعمل الامني والاستخباري وإن كان يشكّل الاساس في مكافحة الارهاب الا ان من الضروري أن يقترن ذلك بالعمل التوعوي لكشف زيف وبطلان الفكر الارهابي وانحرافه عن جادة الدين الاسلامي الحنيف، متزامناً مع نشر وترويج خطاب الاعتدال والتسامح في المجتمعات التي يمكن أن تقع تحت تأثير هذا الفكر المنحرف، بالاضافة الى ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة واعادة اعمارها وتمكين اهلها النازحين من العود اليها بعزة وكرامة وضمان عدم الانتقاص من حقوقهم الدستورية وتجنب تكرار الاخطاء السابقة في التعامل معهم.

ثانياً : إن المنظومة الامنية العراقية لا تزال بحاجة ماسة الى الكثير من الرجال الابطال الذين ساندوا قوات الجيش والشرطة الاتحادية خلال السنوات الماضية وقاتلوا معها في مختلف الجبهات وأبلوا بلاءً حسناً في اكثر المناطق وعورةً واشد الظروف قساوةً وأثبتوا أنهم أهلٌ للمنازلة في الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات وحققوا نتائج مذهلة فاجأت الجميع داخلياً ودولياً .. ولا سيما الشباب منهم الذين شاركوا في مختلف العمليات العسكرية والاستخبارية واكتسبوا خبرات قتالية وفنية مهمة وكانوا مثالاً للانضباط والشجاعة والاندفاع الوطني والعقائدي ولم يصبهم الوهن أو التراجع أو التخاذل ..

ان من الضروري استمرار الاستعانة والانتفاع بهذه الطاقات المهمة ضمن الأطر الدستورية و القانونية التي تحصر السلاح بيد الدولة وترسم المسار الصحيح لدور هؤلاء الأبطال في المشاركة في حفظ البلد وتعزيز أمنه حاضراً ومستقبلاً، والوقوف بوجه أي محاولات جديدة للإرهابيين بغرض النيل من العراق وشعبه ومقدساته..

ثالثاً : إن الشهداء الابرار الذين سقوا ارض العراق بدمائهم الزكية وارتقوا الى جنان الخلد مضرجين بها لفي غنىً عنا جميعاً، فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ولكن من أدنى درجات الوفاء لهم هو العناية بعوائلهم من الارامل واليتامى وغيرهم، ان رعاية هؤلاء وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية وغيرها واجب وطني واخلاقي وحق لازم في اعناقنا جميعاً، ولن تفلح أمة لا ترعى عوائل شهدائها الذين ضحوا بحياتهم وبذلوا ارواحهم في سبيل عزتها وكرامتها، وهذه المهمة هي بالدرجة الاولى واجب الحكومة ومجلس النواب بان يوفرا مخصصات مالية وافية لتأمين العيش الكريم لعوائل شهداء الارهاب الداعشي بالخصوص، مقدماً على كثير من البنود الأخرى للميزانية العامة.

رابعاً : إن الحرب مع الارهابيين الدواعش خلّف عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين في صفوف الابطال المشاركين في العمليات القتالية، وكثير منهم بحاجة الى الرعاية الطبية وآخرون اصيبوا بعوق دائم، والعوق في بعضهم بالغ كالشلل الرباعي وفقدان البصر وبتر الاطراف، وهؤلاء الاعزة هم الاحق بالرعاية

والعناية ممن سواهم، لما لهم من الفضل على جميع العراقيين ، فلولاهم لما تحررت الارض وما اندحر الارهاب وما حفظت الاعراض والمقدسات، ومن هنا فان توفير العيش الكريم لهم وتحقيق وسائل راحتهم بالمقدار الممكن تخفيفاً لمعاناتهم واجبٌ وأيّ واجب، ويلزم الحكومة ومجلس النواب أن يوفرا المخصصات المالية اللازمة لذلك، وترجيحه على مصاريف أخرى ليست بهذه الاهمية.

خامساً : إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية لم يشاركوا فيه لدنياً ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبّوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية واداءً للواجب الديني والوطني، دفعهم اليه حبهم للعراق والعراقيين وغيرتهم على اعراض العراقيات من أن تنتهك بأيدي الدواعش وحرصهم على صيانة المقدسات من أن ينالها الارهابيون بسوء، فكانت نواياهم خالصة من أي مكاسب دنيوية، ومن هنا حظوا باحترام بالغ في نفوس الجميع واصبح لهم مكانة سامية في مختلف الاوساط الشعبية لا تدانيها مكانةُ أي حزب او تيار سياسي، ومن الضروري المحافظة على هذه المكانة الرفيعة والسمعة الحسنة وعدم محاولة استغلالها لتحقيق مآرب سياسية يؤدي في النهاية الى أن يحلّ بهذا العنوان المقدس ما حلّ بغيره من العناوين المحترمة نتيجة للأخطاء و الخطايا التي ارتكبها من ادّعوها.

سادساً : ان التحرك بشكل جدي وفعال لمواجهة الفساد والمفسدين يعدّ من اولويات المرحلة المقبلة، فلا بد من مكافحة الفساد المالي والاداري بكل حزم وقوة من خلال تفعيل الاطر القانونية وبخطط عملية وواقعية بعيداً عن الاجراءات الشكلية والاستعراضية.

إن المعركة ضد الفساد ـ التي تأخرت طويلاً ـ لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون ـ بعون الله ـ على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها بشكل مهني وحازم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير العراق وصلاح أهله إنه سميع مجيب.

الهوامش

(١) ينظر لقاء مع ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي على الموقع https://youtu.be/Yinw7k3aGKc ، والذي ذكر فيه أنّ خطبة النصر هي للسيّد السيستاني.

(٢) من أنواع التماسك النصّي (بحث):٥٣.

(٣) العين:(كرر):١٩/٤، وينظر: الصحاح (كرر): ٨٠٥.

(٤) لسان العرب : (كرر):٤٦/١٣.

(٥) مقاييس اللغة (كرّ): ١٢٦/٥.

(٦) أثر التكرار في التماسك النصّي :٢٢، وينظر: النصّ والخطاب والإجراء(دي بوجراند):٣٠٣-٣٠٤، ولسانيات النصّ:٢٤، وعلم لغة النصّ:١٤١، ومن أنواع التماسك النصّي(بحث):٥٤.

(٧) علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق :٢٠/٢،وينظر : التماسك النصّي في قصة داود وسليمان(رسالة):١٨٨.

(٨) تحليل الخطاب الشعري(رسالة): ٦٩.

(٩) ملامح نظرية النصّ عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين(رسالة):١٣٧.

(١٠) ينظر: العمدة:٧٢/٢، والمثل السائر:٤/٣، والتكرير بين المُثير والتأثير:١٠٧، ١٠٩.

(١١) الخصائص:٣/ ١٠١-١٠٤.وينظر:التكرير بين المُثير والتأثير:٩٩-١٠٠.

(١٢) الصاحبي:٣٤١، وينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية:١٨٨.

(١٣) اعتمدت في هذا التقسيم على بعض الباحثين المعاصرين ، ينظر: نحو النص:١٠٦-١١٤، وأثر التكرار في التماسك النصّي:٢٣.

(١٤) الدلالة والنحو:٢٤٠، وينظر: شعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي:١٠٣.

(١٥) الأسس الجماليّة للإيقاع البلاغي في العصر العباسي:٢٩، وينظر: شعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي:١٠٣.

(١٦) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:١٨٢.

(١٧)التكرار مظاهره وأسراره(رسالة):٨٤.

(١٨) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:١٨٣.

(١٩) ينظر: الخصائص:٥٠٥/١، وعلم الدلالة التطبيقي:٦١.

(٢٠) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٩٤، وأبنية الأفعال: ٥٧.

(٢١) ينظر: الكتاب: ١١٠/١-١١٥، وشرح شافية ابن الحاجب:١٣٦/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:١٨٦.

(٢٢) الكتاب:٦٨/٤، وينظر: أوزان الفعل ومعانيها:٨٤، وأبنية الأفعال:٥٤

(٢٣) أثر التكرار في التماسك النصي:٢٧.

(٢٤) ينظر: الكتاب:٥٧٧-٥٨٢، ومعاني الأبنية في العربية:١٣٥.

(٢٥) ينظر: الجموع في اللغة العربية:١٩١.

(٢٦) ينظر: الأسلوبية الصوتية:٣٩، والأسس الجمالية في النقد العربي:٢٩٤، وشعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي:١٠٨.

(٢٧) الأسس الجمالية في النقد العربي:٣٧٦.

(٢٨) توجيه اللمع:٣٠١.

(٢٩) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر البحتري: ١٩٩، و جماليات التكرار: ٧٠.

(٣٠) التكرير بين المثير والتأثير:٧.

(٣١) الطراز:٣٥٦/٢.

(٣٢) ينظر: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح:٤٢٢/٤ ، و في البلاغة العربية علم البديع(عتيق): ٢٠٥.

(٣٣) أثر التكرار في التماسك النصّي:٢٩.

(٣٤) ينظر: الطراز:٣٥٩/٢-٣٧٢ .

(٣٥) التكرير بين المثير والتأثير:٨٤، وينظر: أثر التكرار في التماسك النصّي :٢٩.

(٣٦) منهاج البلغاء:٢٢٣،وينظر: التكرير بين المثير والتأثير:٨٣.

(٣٧) ينظر: نحو النصّ(عفيفي):١١٠.

(٣٨) التكرير بين المثير والتأثير:٧٩.

(٣٩) أثر التكرار في التماسك النصّي :٣٢.

(٤٠) ينظر: المغني الجديد في علم النحو:٢٢٠.

(٤١) الإحالة وأثرها في تماسك النصّ:٦١١.

(٤٢) دينامية النصّ :١٦٤، وينظر: أثر التكرار في التماسك النصّي:٣٨.

(٤٣) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّيّة : ٨٢، وينظر: أثر التكرار في اتّساق النصّ القرآني (بحث):٧٩٦.

(٤٤) ينظر: الإحالة وأثرها في تماسك النصّ:٦٠٧.

(٤٥) ينظر: الإعجاز الصرفيّ في القرآن الكريم :٢٢١، و أثر التكرار في التماسك النصّي :٤٢.

(٤٦) إعراب القرآن للنحاس:٤٣٢/١، ودراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته:٢٣٠.

(٤٧) ينظر: العين:٣٦٣/٢، ومفردات ألفاظ القرآن:٣٤٦-٣٤٨.

(٤٨) ينظر: المعجم الوسيط:٩٤٠/٢ .

(٤٩) علم الدلالة:٤٨.

(٥٠) الكتاب :٢٤/١، وينظر:الترادف في اللغة:٣٥.

(٥١) ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد:٤٧ ، وينظر:الترادف في اللغة:٣٦.

(٥٢) ينظر: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: ٣٧-٣٩، ٤٢ ، والترادف في اللغة: ٣٧-٣٨.

(٥٣) ينظر:علم الدلالة:٢٢٤-٢٣١، ودراسات لغوية:١٠١.

(٥٤) نظرية علم النصّ:١١٠، وينظر: لسانيات الخطاب:٣٩، والجملة في الشعر العربي:٨٢-٨٣، وشعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي:٨٥.

(٥٥) ينظر: الإحالة وأثرها في تماسك النصّ:٦٠٩.

(٥٦) شعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي:٩١.

(٥٧) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصّي:٥١.

(٥٨) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّيّة: ٨٢، الإحالة وأثرها في تماسك النصّ:٦١٥.

(٥٩) دور الكلمة في اللغة: ٩٧-٩٨، وينظر العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي(بحث): ١٩١.

(٦٠) ينظر: علم الدلالة (أحمد مختار):٩٩،والعربية وعلم اللغة الحديث:١٩٦، والتكرار الدلالي وأثره في التماسك النصّي في منطق الطير(بحث): ٣٧٦.

(٦١) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصّي:٥٣.

(٦٢) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث:١٩٥.

(٦٣) ينظر: علم الدلالة:١٩١، والتماسك النصّي في المثل القرآني:٢٥(شهلة عبد الرزاق نادر)رسالة ماجستير، والاتساق المعجمي في آيات القول في القرآن الكريم(بحث):١٣.

(٦٤) نحو النصّ:١١٤.

(٦٥) الصناعتين:٤٠٥، وينظر: التكرير بين المثير والتأثير: ٢٥١، وشعر الشريف الرضي في ضوء علم اللغة النصّي: ٢٩٤-٢٩٥.

(٦٦) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصّي:٦٣.

(٦٧) ينظر: المصدر نفسه:٦٤.